

فتاوى ابن تيمية | 782 من 07 | الرد على الذين يطعنون في الصحابة رضي الله عنهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وكل من اتبعه وسار على نهجه وبعد نواصل الحديث في اقتباس الأضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:20

وكنا في الحلقة السابقة قد ذكرنا ما قاله فيما يجب لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته من المحبة والاجلال والتقدير هو بيان مذهب أهل السنة في ذلك وفي هذه الحلقة نكمل بما ذكره عن المخالفين لأهل السنة والجماعة - 00:00:40

الذين يطعنون في حق الصحابة معتدين في ذلك على شبكات أو مفتريات في حقهم رضي الله عنهم ويمسكون عما شجر بين الصحابة أي عن الخوض في الذي حصل بين الصحابة - 00:01:03

بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ويقولون أن هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون - 00:01:19

اما مجتهدون مصيّبون واما مجتهدون مخطئون هكذا بين الشيخ رحمة الله ما يجب ان يكون عليه موقف المسلم من الاخبار التي سودت بها التي سودت بها بعض كتب التاريخ او الكتب التي الفها - 00:01:37

التي الفها اهل الحقد والظلال وان على المسلم ان يعلم ان هذه الاخبار لا تخرج عن ثلاثة اقسام اما كذب دسه اهل الزيف والظلال من اليهود والنصارى واتباعهم او من او اتباعهم من الفرق المنتسبة الى الاسلام زورا وبهتانا - 00:01:58

واما اخبار قد اخترط فيها الصدق بالكذب ولم يتميز صادقها من كاذبها وهذا القسم يكون موقف المسلم منها رفضها يكون موقف المسلم منها رفضها ودحوها والقسم الثالث ما هو صحيح - 00:02:23

لكنه لا ينقص من قدر الصحابة لانه صادر عن اجتهاد والمجتهد ممدوح مثاب لا ينتقص ولا يعاب. ثم قال الشيخ رحمة الله مبينا ان ما قد يقع من بعض افراد الصحابة من سينات - 00:02:46

فلهم من الحسنات ما يغطيه ويغمره ويغفوه قال وليس كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصفائهم بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابت والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان ان صدر - 00:03:08

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لهم بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون - 00:03:31

وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه - 00:03:48

او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته او ابنتي بابتلاء او ابنتي ببلاء في الدنيا كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران - 00:04:04

وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور لهم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزد مغمور في جنب فضائلهم من الایمان

بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع - 00:04:31

ومن نظر في سيرتهم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير القرون بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم 00:04:50 وانهم هم الصفة من قرون هذه الامة. التي -

التي هي خير الامم واكرمها على الله تعالى هذا ما ذكره الشيخ رحمه الله مما يدافع به عن اعراض صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مما به تخرس السنة اعدائه اعدائهم الحاذقين. والمغرضين الذين جعلوا مسبة الصحابة والواقعية - 00:05:10

في اعراضهم شغفهم الشاغل لانهم يعلمون انه اذا فقدت الثقة بالصحابة تتحقق لهم الطعن في هذا الدين لان الدين جاءنا من طريقهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم الواسطة بيننا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:35

ثم ايضا هم خير الامة وصفوتها وقدوتها فاذا طعن في خير الامة وصفوتها وقدوتها فقدت الثقة بالامة وبدينها. هذا ما يريده الاعداء لدين الاسلام وكلام الشيخ رحمه الله يتضمن ان اجماع الصحابة معصوم من الخطأ قطعا - 00:05:56

لأنهم لا يجمعون على ضلاله وانما قد يتطرق الخطأ لافرادهم وهو خطأ صادر عن اجتهاد وهو مغفور على كل حال. غفرانا معه الثواب والاجر. فالحمد لله الذي رد سهام الحاذقين الى نحورهم. ثم تكلم الشيخ رحمه الله عن كرامات الاولياء وهي خوارق العادات -

00:06:19

التي يجريها الله على ايدي بعضهم اما لحاجة بال المسلمين او لحجة في الدين وذلك لان الناس في موضوع كرامات الاولياء انقسموا الى ثلاثة اقسام طرفان ووسط. طرف ينكر الكرامات وهم - 00:06:44

ومن تأثر بهم من العقلانيين المعاصرين ويقولون ان الخوارق ان الخوارق خاصة بالانبياء. معجزة لهم فلو اجيز وقوعها لغيرهم اشتبه غير النبي بالنبي وطرف الغلا في اثباتها وعلق عليها امورا باطلة من الشعوذة والاعتقاد في اصحابها انهم ينفعون ويضررون من دون الله - 00:07:01

وهوئاء هم الصوفية والقبورية مشركون والوسط وهم اهل السنة والجماعة اثبتوا وقوع الكرامات لبعض الاولياء الصالحين من غير غلو باصحابها ولا تعلق عليهم كما يفعله الصوفية والقبورية ولهذا قال الشيخ رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة - 00:07:28 التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكافئات وانواع القدرة والتأثيرات

كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها ويعني بذلك قصة اصحاب الكهف - 00:07:51

وقصة الخضر مع موسى وقصة ذي القرنيين وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة ما هو موجود فيها الى يوم القيمة وبهذا القدر تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة - 00:08:09

الله وبركاته والحمد لله رب العالمين - 00:08:29